[416] انتصر جيش صغير مفتقر إلى المعدّات الحربية على جيش يبلغ أضعافه عدداً وإمكانات. ومن الناحية المنطقية : فإنّ الله كان قد أخبر المسلمين صراحة بهذا النصر قبل بدء الحرب. (إنّ في ذلك لعبرةً لأُولي الأبصار). في ختام الآية يؤكّد سبحانه أنّ الذين وهبوا البصيرة بحيث يرون الحقائق كما هي، يعتبرون بهذا الانتصار الذي أحرزه أُناس مؤمنون، ويدركون أنّ أساس هذا الانتصار هو الإيمان... الإيمان وحده(1). * * *

_____ 1 ـ "عبرة" في الأصل من مادة "عبور" بمعنى الانتقال من مرحلة إلى اُخرى أو من مكان إلى آخر ويقال لدمع العين "عَبرة" على وزن "حسرة" لأنه يعبر من العين، ويقال للكلمات التي تمر من خلال اللسان والاُذن "عبارات" أيضاً وكذلك يقال للحوادث "عِبرة" لأجل أن الإنسان عندما يراها يعلم بمخلفاتها من الحقائق.